Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيدها أبى لهب وبشرته بمولد ابن أخيه ، فسر أبو لهب سروراً عظيما ، وقال لها أنت حرة . نعم قال لها أنت حرة .

إن الله أخفى صفحة المقادير عن عباده لتنتظم مسالك الحياة . فهل ضاع هذا الأمر عندالله ؟ إن الحبيب ولد يوم الإثنين ، وأبو لهب أعتق جاريته فرحا بمولد الحبيب فى ذلك اليوم ، ولذلك فإن الله يخفف العذاب عن أبى لهب كل يوم إثنين إكراماً لفرحه بمولد سيد الخلق ، ولذلك قال أحد الصالحين : يشرح هذا المقام يارب :

إذا كان هذا كافرا جاء ذمّه وتَبَّتْ يداه فى الجحيم مخلدا
أتى أنه فى يوم الاثنين دائما يخفف عنه للسرور بأحمد
فما الظن بالعبد الذى كان عمره بأحمد مسرورا ومات موحدا

هكذا أعتق أبو لهب جاريته فكان ميلاد هذا النبى إيذاناً وإعلاما وبشيراً إلى العالم أجمع بأن هذا المولود سيحرم العبيد ، وليس ثمة أدنى عجب ، فإن محمدا هو الذى جعل من العبيد سادة ، ومن المستضعفين أساتذة وقادة ، جعل من عباد الحجر هداة للبشر . وجعل من رعاة الغنم زعماء للأمم .

هنا مدرسة محمد ﷺ يقول فيها الحبيب المصطفى : « البر لايبلى والذنب لاينسى والديان لايموت . اعمل ماشئت كما تدين تدان » . ويقول أيضا : كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون .

* * *